

رسائل إلى المحرر

تلميع الستين باسم النسبية

توالى، منذ أيام، مسلسل التلميع والتمديد المراتوني الطويل الذي انتهى منه جزءان مملان لمدة أربع سنوات، وما قد بدأ الجزء الممل الثالث للسنة الخامسة بقانون إحياء وتلميع الستين باسم النسبية التي أشاعوها لتضليل الرأي العام... أما المضحك المبكي تفصيل الدوائر الانتخابية على مفاص الممّدين، وعلى مفاص المذهبية والطائفية التي تتكرس وتترسخ من خلال تقسيماتها... وما زاد عبثاً في الطين ابتداء البطاقة الممغنطة لتبرير إطالة التمديد الذي أصبح أشبه بعرف لدى هذه الطبقة السياسية، والجدير بالذكر أن هذه الطبقة التي عجزت عن إيجاد حل للنفايات أو إقرار سلسلة رتب ورواتب أو وضع حل للبطالة أو للوضع الاقتصادي والاجتماعي المرزي أو للتفطت الامني وجرائم القتل أو معالجة تلوث المياه بالمجاري وغير هذه المواضيع الكثير... إنما هي أعجز من أن تنجز هذه البطاقة الممغنطة التي نحن في غنى عنها على أقل تقدير في هذه المرحلة، وإنه من الممكن إجراء الانتخابات في غضون أربعة أشهر من دون هذه البطاقة التي من المرشح أن لا تتم، فضلاً عن ان الكثيرين لن يسعوا للحصول عليها... وبالعودة الى هذا القانون السيئ، فإن الصوت التفضيلي في القضاء إنما يكرس الرشوات الانتخابية، ويحرم الناخب من اختيار الأكفأ، أقله في دائرته الانتخابية. أما اللوائح الانتخابية فكان الاجدى أن تمنح الناخب الحق باختيار المرشحين من كافة اللوائح... وما زاد من سوء هذا القانون أنه لم يلحظ خفض سن الاقتراع أو اقتراع المغتربين والعسكريين وتبخر وعد الكوتا النسائية التي يفضل أن تكون من خلال ترشيحهن وكفاءتهن وقدراتهن الذاتية من دون مئة من واعدي «الكوتا»... من المؤسف أن معظم اللبنانيين أصبحوا مرهونين لأهواء السياسيين وأصبحت الديمقراطية مشوهة بتجاوزاتهم.

عباس حيوك - عين الشهب

تقرير

«غراند ايزر» يظهر في سماء عكار

الانتخابات في عكار تستحق المتابعة هذه المرة، ليس فقط لأن النظام الانتخابي يسمح بكسر الاحادية الحزبية التي ورثت الاحادية السورية، وقبلها احادية البكوات التي تحكمت بهذه الدائرة لعقود. إنما لأن هناك تموضعا سياسياً واضحاً ومرشحين جدد وأكثر من مرشح يعتقد أنه غراند ايزر

عسان سعود

لا شيء أكثر من المرشحين إلى الانتخابات النيابية في دائرة عكار هذه الأيام، ولوائح؛ لوائح تذهب بركاب وتجيء بركاب آخرين، وسجلات تنتقل من المنطقة والحزب إلى العائلة الواحدة فتجتمع البصارات لمعرفة إذا كان الوالد سيرشح أو ابنه. والأكد أن هناك من يتاجر بعيداً عن الأنظار بحبوب الهلوسة التي لا يكاد يتناولها أحد المرشحين حتى يتخيل نفسه «غراند ايزر» ويبدأ القول، من دون حياء، إنه قادر على تأمين آلاف الأصوات التفضيلية. أبرز غراند ايزر على مستوى لبنان وعكار تحديداً هو وزير العدل السابق أشرف ريفي الذي يعتقد أنه القوة الانتخابية الأولى وسط الناخبين السنة في عكار، فيما تعجز الماكينات التقليدية عن رصد ثلاثة مخاتير. ثلاثة لا أربعة. يدورون في فلك ماكينته، علماً بأن أرقام الناخبين وفق آخر تحديث أجرته وزارة الداخلية يبين أن عدد الناخبين السنة يبلغ 186541 ناخباً، مقابل 30617 مارونياً، 37541 أرثوذكسياً و3414 كاثوليكياً، ما يعني أن عدد المقترعين المسيحيين لن يتجاوز 35 ألفاً في أفضل الأحوال، مقابل نحو مئة ألف مقترع من الطائفة السنية، ووسط هؤلاء لا ناقة للتيار الوطني

أى لائحة من هذه اللوائح الثلاث. ولا شك أن تفاهم المستقبل مع ريفي أو المستقبل مع البعريني أو البعريني مع ريفي سيؤدي إلى انعطاف كبيرة في العملية الانتخابية في عكار. الأمر المؤثر الثاني هو موقف نائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس الذي سيغطي دعفاً مسيحياً كبيراً للائحة المستقبل ويمكنها من معالجة بعض الثغر المالية في حال تحالفه معها، علماً بأن حوضه الانتخابيات من دون تفاهم مع المستقبل غير مطروح. أما السؤال الجدّي الثالث، فيتعلق بموقف التيار الوطني الحر. ففي حال تحالف التيار مع المستقبل، سيكون هناك لائحة ثانية قوية جداً. أما في حال عدم تحالف التيار والمستقبل، وبالتالي تحالف التيار والبعريني، فسيكون هناك لاأحتان متوازنتان، ولائحة ثالثة يمكن أن تؤمن الحاصل الانتخابي. وهنا يمكن الاستفاضة أكثر:

في حال تحالف تيارى المستقبل والوطني الحر في لائحة واحدة، ستفاد اللائحة الثانية من النائب السابق وجيه البعريني، ومرشح قوي من منطقة وادي خالد، ومرشح سني ثالث من ساحل القيطع. ولا شك أن الأصوات العلوية والمرشح العلوي الأكثر جدية سيكون ضمن هذه اللائحة. أما أرثوذكسياً، فأمام هذه اللائحة مجموعة كبيرة من الخيارات في حال كان العونيون ونائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس أو من يمثلهم مرشحين على اللائحة الحزبية، فهناك أولاً إميل عبود شقيق رئيس اتحاد بلديات الشفت أنطون عبود، وميزته تكمن في امتلاك عائلته ماكينته قوية تعمل دون انقطاع على مدار العام وعلاقة أكثر من جيدة مع رؤساء بلديات القرى المجاورة لهم. وهؤلاء ينشطون في منطقة عونية بشكل عام، لكن ماكينته التيار الضعيفة مقارنة بماكينته والمشاكل الشخصية وحرد بعض العونيين وضعف التواصل تجعلهم أقرب إلى الناخبين بكثير، علماً بأن عبود لن يكون مرشح الحزب السوري القومي الاجتماعي، لكنه سيدعم جميع القوميين بقربه. ولا بد هنا من القول إن آل البعريني كانوا يفضلون

الحر والقوات وغيرهما من الأحزاب المسيحية ولا جمل، وإن كان رئيس حزب الكتائب سامي الجميل يواصل «مسرحية» استقبال كتائبى وادي خالد بين شهر وأخر. فوسط الناخبين السنة في عكار، هناك أربعة لاعبين: أولهم، تيار المستقبل الذي تراجع نفوذه كثيراً ولا يمكن الشعور بحجمه الكبير كما كان الوضع قبل سنوات، لكنه لا يزال قوة انتخابية كبيرة لا يستهان أبداً بها. ثانيهم، النائب السابق وجيه البعريني الذي لديه كتلة انتخابية واضحة المعالم أثبتت ثباتها والتزامها معه في أصعب الأيام. ثالثهم، اللواء أشرف ريفي الذي يجد خطابه السياسي صدى وسط الناخبين، لكنه صدى متفطت لا يمكن تقديره أو وضعه في صندوق أو التيقن من أنه سيقترع يوم الانتخابات كما يريد ريفي، وهذه نقطة ضعف تفرض على اللائحة المدعومة من ريفي أن تبقى يدها على قلبها حتى انتهاء الفرز. رابعهم، من يدورون في فلك المستقبل، لكنهم سينخبون ضده هذه المرة إذا لم يتبن ترشيحهم أو يعمل على استيعابهم. هؤلاء يداون عند النائب خالد ضاهر ولا ينتهون عند عشائر وادي خالد. وبناء على ما سبق، يمكن القول إن هناك لائحة يمثل تيار المستقبل حجر زاويتها، ولائحة ثانية يمثل البعريني حجر زاويتها، ولائحة ثالثة يمثل ريفي حجر زاويتها، فيما سيدعم المستقبل الجديون، لكن غير المنضبطين، مكاناً بسرعة على



كل من المستقبل والبعريني وريفي يمثل حجر زاوية أساسية لللائحة، رغم التفاوت في أحجامهم



المشهد السياسي

الحريري: لفتح تحقيق، حول وفاة السوريين الم



مصادر الجيش أكدت اتخاذ إجراءات مسلكية بحق عسكريين



السوريين». وأضافت المصادر أن «الموقوفين زارهم الصليب الأحمر وقدم لهم مساعدات»، لافتة إلى أن «الجيش اتخذ تدابير مسلكية بحق العسكريين الذين ارتكبوا أعمالاً

ما زالت الحملة على الجيش نتيجة وفاة أربعة موقوفين من العملية العسكرية التي نفذها في عرسال، تتفاعل وسط عدم إصدار الجيش لأي توضيح رسمي، سوى ما نقل عن مصادره خلال النشرات الإخبارية يوم أمس. فإثر إعلان مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عن قلبها «إزاء خبر وفاة عدد من الموقوفين لدى الأجهزة الأمنية أثناء عملية التحقيق معهم»، داعية السلطات اللبنانية إلى «إجراء تحقيق قضائي شفاف وسريع»، نشرت قناة «آل بي سي» خبراً نسبته إلى مصادر في الجيش، قائلة إنه «مستعد للرد على استفسار أي جهة دولية تسال عن موضوع وفاة الموقوفين

عدم ترشيح عبود لأن ماكينته كانت ستحجر الصوت التفضيلي للبعريني إذا لم يكن هو شخصياً مرشحاً. ثانياً النائب السابق عبدالله حنا الذي لا ينطلق من مؤيديه التقليديين في بلدته رحبة، إنما يضاف إليهم رئيس اتحاد بلديات الجومة وبلدية رحبة فادي بربر ويفترض انتظار المفاوضات السياسية لرؤية إن كان الشيوعيون سيواصلون تحالفهم السدي مع حنا في النيابة أيضاً، علماً بأن الحزب الشيوعي حاسم في قراره خوض الانتخابات في جميع المناطق اللبنانية ضد لوائح السلطة، وهذه اللائحة المناوئة للائحة السلطة. والجدير ذكره في موضوع حنا أيضاً أنه كان نائباً في كتلة المستقبل بين عامي 2005 و2009، لكنه اليوم واضح وحاسم ونهائي في تأييده للنظام السوري في مواجهة التكفيريين. ثالثاً النائب السابق كريم الراسي الذي ينتظر نتيجة التفاهات بين الرئيس سعد الحريري والنائب سليمان فرنجية لينتخب إن كان هناك مكان له على لائحة المستقبل أو لا، علماً بأن الحسابات المنطقية تبين أن ترشحه على لائحة المستقبل لا يفيد أبداً لأنه يحتاج إلى عدد

تتعارض مع الشريعة الدولية لحقوق الإنسان». فيما تداولت محطة «أو تي في» معلومات وصلتها تؤكد «وفاة ثلاثة من موقوف عرسال نتيجة توقف عمل القلب، أما وفاة الرابع فحصلت بسبب جلطة دماغية أدت الى نزف حاد بالأذن اليسرى». وكان رئيس الجمهورية ميشال عون، قد نوه بعمل الجيش والقوى الأمنية في توقيف المخالفين والمركبين، وحذر من تحول مخيمات النازحين السوريين إلى بيئة حاضنة للإرهابيين، داعياً الجيش والقوى الأمنية والشعب إلى «التعاون من أجل مواجهتهم ومنعهم من ارتكاب جرائمهم».

بدوره، تطرق رئيس الحكومة سعد الحريري إلى حادثة وفاة الموقوفين السوريين في المستشفى، مشيراً إلى «علامات استفهام أثرت حول ذلك لا بد من توضيحها من خلال فتح تحقيق يكشف ملابسات ما حصل ويضع حداً للتساؤلات المطروحة». فيما أكد مجلس الوزراء تقديره «الدور الجيد وما قام به من عملية استباقية في ملاحقة الإرهابيين وعدم تمكينهم من استغلال مخيمات النازحين للقيام بأعمال إرهابية تستهدف أمن اللبنانيين وتهديد أمن النازحين»، مضيقاً أن «كل صوت يشكك في صدقية دور الجيش مرفوض. وستجرى التحقيقات لتثبت أن الجيش ملتزم

